

يبدو أن الياسمين سيزهر بسرعة فاقَت توقعاتنا . فما شهدته المدن المصرية البارحة لم يكن غير متوقع و لكن ليس بهذه السرعة ، الما أن الشعب المصري الذي عبر بكل الوسائل عن رفضه لما يجري من قمع و فساد و تردي في مستوى المعيشة الى المتخلي عن القضايا الكبرى و الموقوف الى جانب المحتل و العدو الماكبر ضد الماخوة العرب في غزة و محاولة سد كل المنافذ لمنع دخول اي شيء حتى الهواء . لم يكن الشعب المصري المشهم يوماً راضياً ، لكن حتى المسيرات الشعبية السلمية التضامنية مع الشعب الفلسطيني لم تسلم من بطش المجهزة الأمنية و قد ظنوا خاطئين أنهم استطاعوا كم المافواه الى الابد . ما حصل البارحة سيستمر و المطالب ستتحقق قريباً .

محامية النظام في مصر (السيدة كلينتون ) سارعت بالتصريح أن سلطة الرئيس مبارك مستقرة مطمئنهم بأننا معكم لكن هذه الدول لا يمكن الوثوق بها ونعلم أنها تلعب على أكثر من حبل في مصر وغيرها، و ستكون أول المهنيين في حال أي تغيير كما حدث في تونس . ان المغرب و الولايات المتحدة لا تراهن و لا تخشى الما على مصالحها .

نحن نثق بوعي الشعب المصري و تاريخه مشرف في المنضال من أجل الحرية و الديمقراطية ، لكننا نناشدكم بأن يكون الحراك حضارياً و سلمياً (أبيضاً ذاصعاً حقاً كالياسمين) لكي نقطع الطريق أمام المطابور الخامس الذي يتغلغل بين صفوفنا متربصاً بنا مستفيداً من أخطائنا و نجاحاتنا